تصفية الاستعمار وبروز العالم الثالث

مقدمة

ساهمت عدة عوامل في تصفية الاستعمار التي أدت إلى نشأة دول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز.

- ما هي أسباب و مراحل تصفية الاستعمار؟
- ما هي مشاكل العالم الثالث و جهود التغلب عليها؟
- ماذا عن حركة عدم الانحياز وباقي التكتلات الإقليمية؟

أسباب ومراحل تصفية الاستعمار

ساهمت مخلفات الحرب العالمية الثانية في تصفية الاستعمار

أضرت الحرب العالمية الثانية اقتصاديا واجتماعيا وبشريا بالدول الاستعمارية، واستنزفت قواها العسكرية، كما أدت هذه الحرب إلى تزايد الاستغلال الاستعماري. في ظل هذه المعطيات، انتقلت الحركات الوطنية في المستعمرات من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال، ولجأت إلى أسلوب الكفاح المسلح بعد فشل العمل السياسي.

لإضعاف الدول الاستعمارية الكبرى، طرح الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

اهتمت هيأة الأمم المتحدة بتصفية الاستعمار فأصدرت قرارا في هذا الشأن سنة 1960.

في سنة 1955 انعقد مؤتمر باندونغ (مدينة بأندونيسا) للدول الأفروآسيوية الذي أصدر عدة قرارات منها التأييد الكامل لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، ومعاداة الاستعمار، ومناهضة التمييز العنصري.

مرت تصفية الاستعمار بعدة مراحل

- مرحلة 1945–1947: استقلت سوريا ولبنان، كما استقلت بلدان العالم الهندي، حيث ظهرت الحركة الوطنية الهندية بزعامة غاندي الذي دعا إلى مقاطعة المنتوجات الأجنبية والإدارة الاستعمارية، والاعتماد على الإمكانات الذاتية ،والتعايش بين الطوائف الدينية.
- مرحلة 1948–1954: استقلت ليبيا ومصر وبلدان الهند الصينية من بينها الفيتنام حيث برز هوشي منه كزعيم للمقاومة المسلحة متبعا أسلوب حرب العصابات.
- مرحلة 1955–1959: استقلت بعض الدول الإفريقية وهي السودان، المغرب وتونس.
- مرحلة 1960–1966: استقلت أغلب دول إفريقيا السوداء بفضل كفاح الحركة الوطنية التي قادها بعض الزعماء من بينهم الزعيم الكونغولي باتريس لومومبا.
- مرحلة 1967–1975: استقلت باقي دول إفريقيا السوداء ، كما استقلت إمارات الخليج العربي.

تلخصت نتائج تصفية الاستعمار في نشأة دول العالم الثالث وتأسيس حركة عدم الانحياز.

Powered By AlloSchool.Com

مشاكل العالم الثالث وجهود التغلب عليها

عانت دول العالم الثالث من مشاكل التخلف وعدم الاستقرار السياسي

- مشاكل اقتصادية: وتتمثل في ازدواجية الفلاحة (تقليدية وعصرية) وضعف حركة التصنيع، وعجز الميزان التجاري، وتراكم الديون الخارجية، والتبعية الاقتصادية.
- مشاكل اجتماعية: ضعف مستوى عيش أغلب السكان، وارتفاع نسبة الفقر والأمية، وعدم كفاية الأطر والخدمات الصحية ، ونقص وسوء التغدية.
- مشاكل سياسية: عدم الاستقرار السياسي والتدخلات العسكرية الأجنبية.

نهجت بعض دول العالم الثالث سياسات تنموية ناجعة

أقرت المكسيك وبلدان العالم الهندي ما عرف باسم "الثورة الخضراء" التي استهدفت ضمان الأمن الغذائي لعدد السكان المتزايد وذلك باستغلال البحث العلمي لإنتاج حبوب مهجنة ذات إنتاجية عالية إلى جانب استعمال التقنيات والأساليب الحديثة والاهتمام بمشاريع السقي.

خلال الستينات والسبعينات من القرن 20، دخلت بعض بلدان العالم النامي مرحلة التصنيع من بينها كوريا الجنوبية وتايوان والبرازيل، فشهدت هذه الدول نموا صناعيا سريعا وأصبحت منافسا خطيرا للدول الصناعية الكبرى.

حركة عدم الانحياز والتكتلات الإقليمية في العالم الثالث

تكتلت دول العالم الثالث سياسيا داخل حركة عدم الانحياز

وضعت اللبنات الأولى لحركة عدم الانحياز في مؤتمر باندونغ 1955، وتعزز ظهور هذه الحركة بفضل جهود بعض الزعماء من أشهرهم الرئيس الهندي نيهرو والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو.

بموجب مؤتمر بلغراد لسنة 1961، تأسست رسميا حركة عدم الانحياز التي قامت على خمس مبادئ هي:

- إتخاذ موقف محايد من الصراع الدائر بين الكتلتين.
- عدم الانضمام إلى أي حلف عسكري تابع لهما.
- عدم عقد أتفاقية ثنائية مع دولة كبرى.
- عدم السماح لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية فوق أراضيها.
- تأييد حركات الاستقلال الوطني.

إلى جانب حركة عدم الانحياز، شكلت دول العالم الثالث تكتلات إقليمية

إذا كانت دول العالم الثالث قد انخرطت كلها في حركة عدم الانحياز، فإنها في نفس الوقت انقسمت إلى منظمات إقليمية من أهمها:

- منظمة الوحدة الإفريقية التي تأسست سنة 1963 وضمت دول القارة الإفريقية.
- منظمة المؤتمر الإسلامي التي تأسست سنة 1972 وشملت بلدان العالم الإسلامي.
- جامعة الدول العربية التي تأسست سنة 1945 وتألفت من الدول العربية.

طرحت هذه المنظمات مجموعة من المبادئ والأهداف من بينها المساواة في السيادة بين دول الأعضاء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل النزاعات بالطرق السلمية، والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ومناهضة الاستعمار، وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ودعم السلام والأمن الدوليين.

Powered By AlloSchool.Com

خاتمة

رغم حصولها على استقلالها، لا تزال دول العالم الثالث تعاني من التبعية ومشاكل التخلف الاقتصادي والاجتماعي.

Powered By AlloSchool.Com